[60] دخول النبي (ص) قبر ابن عثمان: قولهم: إن النبي (ص) قد دخل قبره، ينافيه قولهم: إن عثمان هو الذي دخل قبره (1). إلا أن يقال: يمكن ان يكون النبي (صلى ا عليه وآله)، وعثمان أيضا قد دخلا حفرته، ولكنه احتمال بعيد، إذ قد كان على ناقل دخول عثمان أن ينبه على دخول النبي أيضا، لان ذلك شرف عظيم لا يهمل ذكره ليذكر ما لا شرف فيه، مع توفر الدواعي على تكريس الفضائل والكرامات لعثمان، وكل من يلوذ به. بل قولهم: (صلى عليه رسول ا (ص)، ونزل في حفرته أبوه عثمان) (2) يأبى عن هذا التوجيه إن لم يكن ظاهرا في ضده ونقيضه. ابن عثمان، حقيقة أم خيال ؟ وأخيرا فنحن نشك في أصل وجود هذا الطفل، فضلا عن كل تلك الادعاءات. قال قتادة: (لم تلد رقية لعثمان) (3). وعلقوا على ذلك بقولهم: (وهو غلط، والاصح ما تقدم) وإنما أختها أم كلثوم لم تلد له) (4).

_____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 464. (2) الاصابة ج 4 ص 304 والاستيعاب بهامشها ج 4 ص 400 وأسد الغابة ج 5 ص 456 وتاريخ الخميس ج 1 ص 275 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 226 ط الاستقامة وأنساب الاشراف قسم حياة النبي (صلى ا عليه وآله) ص 401 والبداية والنهاية ج 4 ص 89 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 172. (3) و (4) تاريخ الخميس ج 1 ص 275 والاصابة ج 4 ص 304 وأسد الغابة ج 5 ص 256 والاستيعاب بهامش الاصابة ج 4 ص 300. (*) _____